تجمع دول الساحل والصحراء س ص
الأمانة التنفيذية
إدارة السلم والأمن

بيان صحفي

بشأن الانتخابات البرلمانية والمحلية والإقليمية
في جمهورية تشاد
29 ديسمبر 2024

1. تجمع دول الساحل والصحراء (س.ص.)، في إطار الجهود التي يبذلها لدعم العمليات الانتخابية في دولها الأعضاء، وبناء على دعوة من الحكومة والوكالة الوطنية لإدارة الانتخابات، بإيفاد بعثة لمراقبة الانتخابات متكونة من حوالي أربعين عضوا من مختلف الجنسيات لمراقبة الانتخابات البرلمانية والمحلية وانتخابات المقاطعات في تشاد في 29 نوفمبر 2004.

2. ويتمثل الهدف الرئيسي لبعثة المراقبة التابعة للتجمع في تقديم الدعم لاستعادة الديمقراطية وتوطيدها في تشاد وفقا لتعليمات مؤتمر رؤساء دول الجماعة.

3. وترأس البعثة سعادة السفير عثمان بارايا، السفير النيجيري السابق لدى بلجيكا.

4. تم تقسيم أعضاء بعثة مراقبي تجمع س. ص. إلى عشر (10) مجموعات لتغطية المناطق العشر (10) في مدينة نجامينا. وأصدرت كل مجموعة تقريرا مفصلا يستند إلى نموذج موحد لمراقبة الانتخابات. وفي المجموع، تمكنت المجموعات المختلفة من زيارة 506 مراكز اقتراع في مدينة نجامينا والمنطقة المحيطة بها.

5. وبالإضافة إلى ذلك، تلقت بعثة المراقبة وحللت معلومات من مراسلين في مقاطعات تشاد الأخرى للحصول على صورة وافية وشاملة للعملية الانتخابية. وسيصدر تقرير عام مفصل في نهاية هذه البعثة.

6. ولذلك، فقد استخدمت نتائج البعثة كأساس لتقييماتها واستنتاجاتها الأولية. وعقدت جلسة عامة لجميع أعضاء البعثة في 29 ديسمبر 2024، على الساعة 7 مساء للاستماع إلى مقرري المجموعات العشرة (10)، لتبادل وتوحيد النتائج المختلفة.

7. والجدير بالذكر أن هذه الانتخابات تمثل تتويجا لمسار انتخابي طويل، عقب الاستفتاء الدستوري في 17 ديسمبر 2023 والانتخابات الرئاسية في 6 مايو 2024.

8. وبهذه الانتخابات، تعود تشاد إلى المسار الطبيعي لعمليتها الديمقراطية بعد فترة انتقالية من الوفاة المأساوية لأحد الآباء المؤسسين لتجمع س.ص.، المارشال التشادي الراحل إدريس ديبي إيتنو.

9. وعلى مدى هذه العملية الديمقراطية، أظهرت تشاد مرونة ملحوظة من خلال إجراء جميع المراحل الانتخابية في سلام ونزاهة، بلغت ذروتها اليوم في الانتخابات البرلمانية والمحلية وانتخابات المقاطعات.

10. تجري هذه الانتخابات في سياق أمني إقليمي دقيق يتسم بعدم الاستقرار في البلدان المجاورة لتشاد، والإرهاب في حوض بحيرة تشاد، والحرب الأهلية في السودان، وتدفق أكثر من مليون لاجئ تم الترحيب بهم بكرامة في تشاد.

11. وعلى الرغم من كل هذه التحديات، فإن تشاد مستعدة لمواجهة التحدي المتمثل في توطيد الديمقراطية تدريجيا وبقوة من خلال انتخابات حرة وشفافة ونزيهة.

12. واستنادا إلى مبادئ الميثاق الأفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم، وقانون تشاد الانتخابي، ودليل المراقب لتشاد، ودليل مراقبة الانتخابات في منطقة التجمع، لاحظت البعثة بارتياح أن حكومة تشاد قد التزمت التزاما راسخا بالقواعد الأساسية للديمقراطية.

13. ولاحظت بعثة مراقبي التجمع بارتياح:

- النشر الكافي للمواد اللوجستية ومواد التصويت في مراكز الاقتراع.
- سهولة الوصول إلى مراكز الاقتراع.
- توافر قوائم الناخبين في مراكز الاقتراع.
- احترام بداية ونهاية ساعات التصويت في معظم مراكز الاقتراع.
- وضع أكشاك الاقتراع في أماكن تضمن سرية التصويت. وأجواء التصويت الهادئة في معظم مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.
- المشاركة الملحوظة للنساء والشباب.
- حضور العديد من بعثات المراقبة الوطنية والإقليمية والدولية (من الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمعهد الانتخابي للديمقراطية المستدامة في أفريقيا، والمنظمات التشادية مثل كاسيدو، وأونيه، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والصليب الأحمر، وتشاد أولاً، إلخ).
- تمكن الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن من أداء واجبهم المدني بمساعدة كريمة من مشغلي الوكالة الوطنية للانتخابات.
- تأمين ضباط إنفاذ القانون والأمن الاقتراع بمهنية وكفاءة.
- أتاحت المشاركة النشطة للمجتمع المدني التشادي والصحافة لهم أن يشهدوا على الظروف التي نظمت فيها الانتخابات.
- تمكن الناخبون من الوصول إلى مراكز الاقتراع بطريقة هادئة وبسيطة، وهو أمر ضروري إذا أريد احترام المعايير الديمقراطية.
- أظهر الناخبون الصبر والانضباط طوال عملية التصويت، حتى عندما كانت هناك بعض الصعوبات العملية المؤقتة.
- كانت صناديق الاقتراع واضحة للعيان في جميع مراكز الاقتراع، مما عزز شفافية التصويت.
- تم ترتيب أكشاك الاقتراع بطريقة تضمن سرية التصويت.
- تم تحديد الناخبين على أساس بطاقات انتخابية صالحة، وبالتالي ضمان إدارة عملية التصويت بشكل صحيح.
- كانت المعدات والمواد الانتخابية كافية وسمحت بإجراء العملية الانتخابية بفعالية.
- كان وجود مراقبين وطنيين ودوليين، فضلا عن المجتمع المدني، دليلا على الاهتمام الذي أبدي بهذه الانتخابات.
- المشاركة الكبيرة للبدو الرُّحّل، لا سيما في بعض مراكز الاقتراع مثل جورجي وكلشمات.
- الطريقة المرضية والهادئة والمنضبطة التي صوتت بها قوات الدفاع والأمن في 28 ديسمبر.
- تم إجراء الفرز العام بطريقة شفافة، وفقا لأحكام قانون الانتخابات التشادي.

14. وفي ضوء ما تقدم، تشيد بعثة مراقبي تجمع س.ص. بالتزام التشاديين بالديمقراطية والسلام.

15. وترحب بالهدوء والسكينة اللذين سادا في جميع مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

16. وتشيد بعثة مراقبي تجمع س.ص. بنضج الطبقة السياسية للجهود التي بذلتها لتوفير التدريب السياسي لنشطائها الشعبيين، وقبل كل شيء، لإعلاء المصلحة العليا للأمة التشادية فوق كل شيء آخر.

17. وتشيد بصفة خاصة بقوات الدفاع والأمن التي تم حشدها ونشرها في جميع أنحاء البلد لضمان أمن العملية. وتهنئهم بحرارة على احترافهم ووطنيتهم.

18. وتود بعثة مراقبي تجمع س.ص. أيضا أن تشيد بالمساهمة البناءة والالتزام الوطني للسلطات العرفية والدينية وقادة الرأي لمشاركتهم المستمرة في تعزيز ثقافة السلام والحوار والتماسك بين التشاديين طوال العملية الانتخابية.

19. بالنظر إلى كل هذه الملاحظات، تقدم بعثة المراقبة التابعة لتجمع س.ص. التوصيات التالية:

إلى رئيس جمهورية تشاد والحكومة والمؤسسات الأخرى:

- مواصلة إعطاء الأولوية للحوار والتشاور لإيجاد حلول دائمة للقضايا التي تؤثر على الأمة.
- الحفاظ على حوار سياسي شامل لصالح السلام والاستقرار في تشاد.
- مواصلة العمل على تعزيز الحريات العامة والفردية وممارسة حق التصويت بحرية وعلى قدم المساواة.
- تشجيع وتعزيز المساواة بين الجنسين في العمليات الانتخابية.
- متابعة التدريب والتثقيف في مجال المواطنة والعقلية المدنية.
- تعزيز قدرات الوكالة الوطنية للانتخابات من خلال تزويدها بالموارد والوسائل الكافية لمواصلة عملها الوطني والاستراتيجي من أجل السلام والتماسك الاجتماعي.

إلى الفاعلين السياسيين وقادة الرأي وأعضاء المجتمع المدني في تشاد:

- دعم قيم ومبادئ الديمقراطية والعمل على تعزيزها.
- مواصلة احترام الدستور والنظام الجمهوري.
- مواصلة تعزيز قيم وتقاليد التسامح العرقي والسياسي والديني.
- تعزيز الوحدة الوطنية والسلام والتماسك الاجتماعي،
- مواصلة حماية النقاش السياسي الديمقراطي والتغيير الديمقراطي للسلطة.
- مواصلة التوعية بين مؤيديها بهدف تحسين الأداء في الانتخابات.
- العمل مع الوكالة الوطنية للانتخابات لبناء قدرات موظفي مراكز الاقتراع حتى يصبحوا أكثر احترافا.
- تزويد مراكز الاقتراع بمعدات إضافية لتسهيل التنظيم العملي للتصويت.

إلى المجتمع الدولي وشركاء تشاد التقنيين والماليين:

- مواصلة دعم تشاد في جهودها الرامية إلى تعزيز الديمقراطية وسيادة القانون من خلال الدعم المتعدد الأوجه والدعم التقني والمادي والمالي.
- النظر في تشاد ودعمها في ضوء التحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية التي تواجهها في ظل عدم الاستقرار الذي تتسم به المنطقة.
- مواصلة تقديم الدعم التقني والسياسي إلى تشاد للمساعدة في ترسيخ الديمقراطية وتوطيد الاستقرار في المنطقة.

20. وعلى أي حال، فقد أجريت الانتخابات البرلمانية والمحلية والإقليمية في 29 ديسمبر 2024 وفقا لأحكام قانون الانتخابات التشادي وفي ظروف من الشفافية والنزاهة مرضية لجميع الأطراف.

21. تغتنم بعثة مراقبة الانتخابات لتجمع س.ص. هذه الفرصة لتهنئة الوكالة الوطنية للانتخابات ورئيسها، السيد أحمد بارتشيرت، على جميع التدابير المتخذة لضمان حسن سير الانتخابات البرلمانية والمحلية والإقليمية.

22. وتجدد البعثة امتنانها لفخامة رئيس الجمهورية، المشير محمد إدريس ديبي إيتنو، الرئيس الحالي لتجمع س.ص.، الذي أتاح مناخ الصفاء والثقة الذي جرت فيه هذه الانتخابات.

23. تحيي بعثة مراقبي تجمع دول الساحل والصحراء (س.ص.) الطبقة السياسية بأكملها على إظهار الحس والسلوك السياسيين المثاليين حتى الآن، والنضج السياسي، والمناخ الهادئ الذي ساد طوال العملية.

24. كما تدعوها إلى الحفاظ على مناخ الهدوء هذا لصالح السلام الاجتماعي، وتحث جميع الأطراف على اللجوء إلى القنوات القانونية لتسوية أي نزاع انتخابي عند الضرورة.

25. وتعرب بعثة مراقبي تجمع دول الساحل والصحراء (س.ص.) عن أملها الشديد في أن تكون هذه الممارسة، التي تكرس حرية اختيار المواطنين، عاملا في توطيد النظام الدستوري في تشاد بصورة نهائية ودائمة.

26. وتعيد بعثة مراقبي تجمع دول الساحل والصحراء (س.ص.) تأكيد استعدادها لتقديم الدعم الفعال لحكومة تشاد وشعبها في جميع المبادرات الرامية إلى توطيد الديمقراطية في تشاد.

نجامينا، 30 ديسمبر 2024.

بعثة مراقبي تجمع دول الساحل والصحراء (س.ص.)